

الصواعق المحرقة

الفصل الأول في خلافته .

هو آخر الخلفاء الراشدين بنص جده ولي الخلافة بعد قتل أبيه بمبايعة أهل الكوفة فأقام بها ستة أشهر وأياما خليفة حق وإمام عدل وصدق تحقيقا لما أخبر به جده الصادق المصدوق بقوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة .

فإن تلك الستة أشهر هي المكملة لتلك الثلاثين فكانت خلافته منصوبا عليها وقام عليها إجماع من ذكر فلا مرية في حقيتها ولذا أناب معاوية عنه وأقر له معاوية بذلك كما ستعلمه مما يأتي قريبا في خطبته حيث قال إن معاوية نازعني حقا وهو لي دونه . وفي كتاب الصلح والنزول عن الخلافة لمعاوية .

وبعد تلك الأشهر الستة سار إلى معاوية في أربعين ألفا وسار إليه معاوية فلما تراءى الجمعان علم الحسن أنه لن يغلب أحد الفئتين حتى يذهب أكثر الأخرى فكتب إلى معاوية بخبر أنه يصير الأمر إليه على أن تكون له الخلافة من بعده